[418] و روى غيره: ان سليمان عليه السلام رأى عصفورا يقول لعصفورته: لم تمنعين نفسك مني ؟ ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيها في البحر فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه. ثم دعاهما وقال للعصفور: اتطيق ان تفعل ذلك ؟ فقال لا يا رسول ا ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول، فقال للعصفورة لم تمنعيه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت يا نبي ا انه ليس محبا ولكنه مدع، لانه يحب معي غيري. فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءا شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو ا ان يفرغ قلبه لمحبة ا وان لا يخالطها بمحبة غيره. و روي: انه عليه السلام سمع يوما عصفورا يقول لزوجته إدني مني اجامعك لعل ا يرزقنا ولدا ذكرا يذكر ا تعالى فإنا كبرنا. فتعجب سليمان من كلامه وقال: هذه النية خير من ملكي. ومر سليمان عليه السلام على بلبل يتصوت ويترقص، فقال: يقول إذا اكلت نصف التمرة فعلى الدنيا العفا. وصاحت فاختة، فقال: انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا. و روى الزمخشري: ان قتادة دخل الكوفة والتف عليه الناس، فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى ؟ فسألوه فأفحم فقال أبو حنيفة كانت انثى، بدليل قوله تعالى: (قالت نملة) وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعه على الذكر والانثى، فيميز بينهما بعلامة، نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى، انتهى. وقال الفاضل ابن الحاجب في بعض مصنفاته: والظاهر ان تأنيث مثل الشاة والنملة و الحمامة من الحيوانات تأنيث لفظي. ولذلك كان قول من زعم ان النملة في قوله تعالى: (قالت نملة) انثى لورود تاء التأنيث في قالت، وهما لجواز ان يكون مذكرا في الحقيقة و ورود تاء التأنيث كورودها في فعل المؤنث اللفظي، ولذا قيل: افحام قتادة خير من جواب ابي حنيفة. أقول: وهذا هو الصواب كما حققه نجم الائمة الشيخ الرضي نور ا ضريحه _____